بينهما فان قلت لم كرر قوله لا اله الا هو
قلت ذكره اولا للدلالة على اختصاصه
بالوحدانية وانه لا اله الا تلك الذات المتميزة
ثم ذكره ثانيا بعد ما قرن باثباتها الوحدانية
اثبات العدل للدلالة على اختصاصه بالامرين
كانه قال لا اله الا هذا الموصوف بالصفتين
ولذلك قرن به قوله العزيز الحكيم لتضمنهما
معنى الوحدانية والعدل الذين اوتوا
الكتاب اهل الكتاب من اليهود والنصارى
واختلافهم انهم تركوا الاسلام وهو
التوحيد والعدل من بعد ما جاءهم العلم
انه الحق الذي لا محيد عنه فثلثت النصارى
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالوا كنا احق
بان تكون النبوة فينا من قريش لانهم اميون
ونحن اهل كتاب وهذا تجويز لله بغيا
بينهم اي ما كان ذلك الاختلاف وتظاهر
هؤلاء بمذهب وهؤلاء بمذهب الا
حسدا بينهم وطلبا منهم للرئاسة وحظوظ
الدنيا واستتباع كل فريق ناسا يطؤون
اعقابهم لا شبهة في الاسلام وقيل
هو اختلافهم في نبوة محمد حيث امن به

بعض وكفر بعض وقيل هو اختلافهم في الايمان
بالانبياء فمنهم من امن بموسى ومنهم من امن
بعيسى وقيل هم اليهود واختلافهم ان موسى
عليه السلام حين احتضر استودع التوراة
سبعين حبرا من بني اسرائيل وجعلهم امناء
عليها واستخلف يوشع فلما مضى قرن بعد
قرن اختلف ابناء السبعين بعد ما جاءهم
علم التوراة بغيا بينهم وتحاسدا على حظوظ
الدنيا والرياسة وقيل هم النصارى واختلافهم
في امر عيسى بعد ما جاءهم العلم انه عبد الله
ورسوله فان حاجوك فان جادلوك
في الدين فقل اسلمت وجهي لله اي اخلصت
نفسي وجملتي لله وحده لم اجعل فيها لغيره
شركا بان اعبده وادعو الها معه يعني
ان ديني دين التوحيد وهو الدين القويم الذي
ثبتت عندكم صحته كما ثبتت عندي وما جئت
بشيء بديع حتى تجادلوني فيه ونحوه قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا فهو دفع للمحاجة
بان ما هو عليه ومن معه من المؤمنين هو حق

Copyright © King Saud University